النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\12\2023 العدد (50) (الأحد الـ 27 بعد العنصرة – الأحد 10 من لوقا)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (5) – القنداق: لتقدمة الميلاد – الكاطافاسيات: الميلاد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

ينبغي لنا أن نتمسك بأقوال ربنا ونحافظ على خلاص نفوسنا لنكون أهلاً لقبول المواهب الإلهية والخلود في النعيم الأبدي. فإن الذين كانوا ينظرون إلى طهارة الأجسام والأواني وتفضيل الأيام حتى بلغ من جهلهم انهم ينكرون على من يفرك يوم السبت سنبلة أو يشفي مخلعاً وأمثال ذلك سقطوا من مراتب الفضيلة وحُسبوا مع الخائنين. لأنهُ إنما يريد رحمةً لا ذبيحة. ولهذا ينبغي لنا الاهتمام بمصالح النفوس لا بالأيام بحد ذاتها ولا بالأشياء المصنوعة لخدمة الناس. ولهذا لا نظنُّ يا هؤلاء انه يجدينا نفعاً في أمر الخلاص أن نغتصب أموال اليتامى والأرامل وأمثالهم ونصنع بها كأساً للقربان من ذهبٍ مرصَّعاً بالحجارة الكريمة ومائدة للأسرار المقدَّسة وغير ذلك. ولكن إن أردت يا هذا أن تكرم الذبيحة الطاهرة فاكرم الأنفس التي ذُبحت لأجلها لأن سيدنا له المجد نزَّل هذه الأنفس منزلته حيث وبَّخ الذين لا يهتمون بها بقولهِ جعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني وكنت عُرياناً فلم تكسوني وغير ذلك من العبارات الواردة في الإنجيل الشريف. فإن أهملت هذه وتركتها وصنعت لتلك أواني من الذهب والفضة فإنك لا تستفيد شيئاً. ولهذا أقول لك لا تهتم بأن تصنع للكنيسة أواني ذهبٍ أو فضة أو هياكل مرصّعة أو ستوراً ثمينة بل افتكر كيف ترضي الذي تفعل ذلك من أجله فإن هذا أفضل من الذهب الخالص لأن الكنيسة ليست قاعة ملكٍ بل هي محضر الملائكة. ولهذا تحتاج إلى أصلاح النفوس لا إلى الأواني النفيسة. والله تعالى إنما يقبل العناية بالنفوس لا بالعوارض الخارجية. فإن المائدة التي قدّم المسيح عليها أولاً لم تكن من فضةٍ ولا الكأس التي ناول تلاميذه بها من ذهبٍ. وإنّما كان شرفها بامتلائها من الروح الإلهي. فإن أردت يا هذا أن تكرم جسد المسيح فاكرمه كما يريد هو لا كما تريد أنت لأن الكرامة إنما تكون مقبولة إذا وافقت الغرض الذي تُقدَّم له. لأن الملوك قد يُقدّم لهم هدايا من الذهب والفضة ولا يلتفون إلى مهديها إذ لا موقع لها عندهم ولا اعتبار. ويلتفتون إلى من استقبل غلاماً يخصهم في الغربة ولو بقرصٍ من شعير أو شربةٍ من الماء. فإذا عرفنا ذلك فينبغي لنا أن نكرمه الكرامة التي هو فرضها علينا وهي أن ننفق أموالنا على الفقراء ونعول الأيتام والأرامل. لأن الله لا ينظر إلى أواني الذهب بل إلى الأنفس الذهبية. على انني لا أقول هذا ناهياً إياكم عن أن تقدّموا للكنائس مثل هذه الهدايا بل

عن الانشغال بتقديمها عن رحمة المحتاجين حتى ان الاهتمام بهم ينبغي أن يكون أكثر لأن الله يقبل الهدايا ولكن الرحمة أكثر قبولاً عنده. مقدّم الهدايا ينتفع بها وحده وأما المتصدّق على الفقراء فينفع مع نفسه كثيرين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 6: 10-17 (للأحد))

يا إخوةُ تقوَّوا في الربِّ وفي عزَّةِ قدرتِه* البسوا سلاحَ اللهِ الكاملَ لتستطيعوا أن تقِفوا ضدَّ مكايدِ إبليس* فإنَّ مصارعتنا ليست ضِدَّ دمٍ ولحمٍ بل ضِدَّ الرئاساتِ ضِدَّ السلاطينِ ضِدَّ ولاةِ العالم عالمِ ظُلمةِ هذا الدهر ضِدَّ أجناد الشرِّ الروحيّة في السماويَّات* فلذلك احملوا سلاحَ اللهِ الكاملَ لتستطيعوا المقاومة في اليومِ الشرير حتى إذا تمَّمتُم كلَّ شيء تثبتون* فاثبتوا اذن ممنطقينَ احقاءَكم بالحقِّ ولابسينَ درعَ البرِّ* وانعِلوا أقدامَكم باستعدادِ إنجيلِ السلام* واحملوا علاوةً على ذلك ترسَ الايمان الذي بهِ تقدِرون أن تُطفِئوا جميعَ سهامِ الشرّيرِ الملتهبة* واتَّخِذوا خوذةَ الخلاصِ وسيفَ الروحِ الذي هو كلمةُ الله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 13: 10-17 (للأحد))

في ذلك الزمان كان يسوع يعلِّم في أحد المجامع يوم السبت* وإذا بامرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة وكانت منحنية لا تستطيع أن تنتصب البتة * فلما رآها يسوع دعاها وقال لها انك مطلقة من مرضك* ووضع يديه عليها وفي الحال استقامت ومجدت الله* فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لإبراء يسوع في السبت وقال للجمع هي ستة أيام ينبغي العمل فيها. ففيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت* فأجاب الرب وقال يا مرائي أليس كل واحد منكم يحل ثوره أو حماره في السبت من المذود وينطلق به فيسقيه* وهذه وهي ابنة إبراهيم التي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة أما كان ينبغي أن تطلق من هذا الرباط يوم السبت* ولما قال هذا خزي كل من كان يقاومه وفرح الجمع بجميع الأمور المجيدة التي كانت تصدر منه.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿طروبارية للشهداء باللحن الثامن﴾

ان شهداء المسيح، إذ أنهم أماتوا بالامساك وثبات الأهواء المحرقة وحركاتها، نالوا نعمةً ليطردوا أسقام المرضى، ويصنعوا العجائب أحياءً وبعد الموت، فبالحقيقة إنهُ لعجب مستغربٌ، أنَّ عظاماً مجرّدة تفيض الأشفية، فالمجد لإلهنا وحده.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجّدي مع الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

كأنّ شيئاً لم يحدث... (تتمة).

بحسب الكاتب، وكما يحدث مع غالبيّة الأولاد، قد ترى الفتاة أنّ بكاءها لم يسترعِ اهتمام أحدٍ، وتفكّر في نفسها: "لِمَ البكاء؟"، وحينها ستتوقّف عن البكاء، وترى أنّ رِجلها لم تُصَبْ بمكروه، وستنهض لتلحق بالآخرين. ولدى وصولها إلى مكانهم، لن يقول لها الآخرون: "أرأيتِ؟ لم يحدث لكِ شيءٌ"، ولن يتقبلوها بازدراءٍ، بل سيقولون وكأنّ شيئاً لم يحدث: "تعالي لتري كم المياه جميلة"، وستدخل إيزابيل المسبح، وتنسى الحادث، وتجد ذاتها من جديدٍ في المحيط العائليّ.

أمّا إذا أصرّت الفتاة على موقفها، وهذا أمرٌ محتملٌ، فيجب ألاّ يلين الوالدان، ولكن من غير أن يوبّخاها قائلَين لها: "توقّفي الآن، لا تصيحي. سيسمعنا النّاس"، بل يجب أن ينهض أحدهما ويذهب لفحص وضعها مرّةً أخرى. فقد تكون الفتاة قد تأذّت فعلاً، ولم ينتبه لها والداها في المرة الأولى. وحينئذٍ، ليفحصْ أحدهما رجلها قائلاً: "هيّا، لأرى رجلكِ. لعلّكِ تبكين هكذا لأنّكِ تتألّمين فعلاً". وعندما يتحقّق من عدم إصابتها بمكروهٍ، ليُلْ لها: "كما أرى، أنتِ لا تتألّمين، ولا أعرف لماذا تبكين. إن شئتِ البكاء، فابكي، لا يهمّ".

ويجب اتّباع الطّريقة نفسها كلّما بكت الصّغيرة: قبولٌ هادئٌ لحقّها في البكاء، مع إعلامها بأنّه يمكنها أن تلحق بأفراد العائلة الآخرين حالما تكون جاهزةً. وهذا النّهج المناسب لخطأ الولد، لأنّه يعطّل التّبعات، يمكنه أن يكتمل بالانتباه لإيزابيل عندما تكون سعيدةً ومبدِيةً روح التّعاون.

لا نساوِ الولد بنواقصه

يجب أن نقوم بمحاولةٍ خاصّةٍ كي نفصل بين الفعل ومَن يقوم به. وهذا أمرٌ مهمٌّ، لأنّنا نميل اليوم إلى إطلاق تسمياتٍ محدّدةٍ على الشّخص: بكّاء، ثرثار، شارد الذّهن، كذّاب.

يجب أن ننتبه جيّداً حتّى لا نساوي أفعال الولد وأخطاءه أو خصائله السّيّئة، بالولد نفسه.

فإذا بكى الولد، يجب ألاّ نلقّبه بالبكّاء. وإن كَذَبَ، لا نَصِلَنّ إلى حدّ القول له: "أنتَ كذّاب". لا نساوينّ الولد بتصرّفه السّيّئ. تذكّروا أنّ كلّ إنسانٍ صالحٌ في العمق. والله، الّذي جبل الخلائق والبشر جميعاً، قال عن كلّ ما خرج من يديه إنّه "حسنٌ جدّاً" (تك 1 ، 31).

إذاً، في العمق، الإنسان بطبيعته "حسنٌ جدّاً"، ولكنّه تغيّر بعد أن دخل فيه الشّرّ. إلاّ أنّ الشّرّ طفيليٌّ parasite عند الكبار كما عند الصّغار. في كثيرٍ من الأحيان، نلحظ لدى الأولاد الصّغار شرّاً معيّناً، أو نقصاً، أو ضعفاً، وكأنّه يخرج من داخلهم، من أعماق كيانهم. إلاّ أنّ الأمر ليس كما يبدو، فالكيان الأعمق للإنسان "حسنٌ جدّاً"، وأيّ شرٍّ يظهر، أو أيّ نقصٍ يبدو لدى الإنسان، هو طفيليٌّ دخل من الخارج، ويمكن للمرء يوماً ما أن يفصله عنه ويرميه، فتبقى الطّبيعة البشريّة من دونه.

يؤدّي الوالدان الدّور الأكبر في الانتباه لهذا الأمر في علاقتهما مع الأولاد، حتّى لا يساويا الأولاد بنواقصهم، أو يلصقا بهم ألقاباً دنيويّةً.

السّبب العميق لسوء التّصرّف

يجب معاملة الأولاد على أنّهم صالحون، فهُم قد يتصرّفون بطريقةٍ سيّئةٍ لأنّهم يتألّمون، أو لأنّهم اكتشفوا أنّهم سيربحون شيئاً بهذا التّصرّف.

الولد صالحٌ بحدّ ذاته، ولكنّه يتصرّف بطريقةٍ سيّئةٍ لأنّه يتألّم، أو لأنّه يجني ربحاً من تصرّفه السّيّء. والحِمْلُ يقع على أحد الوالدين هنا، وعلينا نحن الكبار بعامّةٍ، من دون أن يعني هذا أنّ الأولاد أبرياءٌ. فالكبار لديهم معرفة، ويحملون مسؤوليّة الأولاد، ويقع على عاتقهم الحِمْلُ كلّه، أو الجزء الأكبر منه. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"لا تقاوم الشر بالشر"

كان هناك رجل صالح في إحدى القرى، أقام بئر للناس وجعلها وقفاً لخدمة الجميع... وفي اليوم

التالي تفاجأ الناس بأن البئر قد لوثها أحد ما بالقاذورات والأوساخ.. فأخبروا الرجل الصالح بهذا الفعل المشين، فقال لهم الرجل:

– لا بأس، أعيدوا ترتيبها وبناءها. فلما فعلوا ذلك فوجيء الناس في اليوم التالي، أن البئر قد تلوث مجدداً، وأخذوا يصرخون:

– من هذا الذي يلوث هذا البئر الذي يخدم الجميع؟ وذهبوا للرجل الصالح يخبرونه، فقال للعمال:

– أعيدوا ترتيبها، واختبئوا في الليل وانظروا،،، من هو هذا الشخص، واكتموا أمره ولا تكلموه وأعطوني الخبر.. وفي اليوم التالي جاء العمال إليه على استحياء وإحباط يقولون له:

– ماذا نقول لك يا سيدي؟ فقال:

– ماذا؟ فقالوا له:

– إن الفاعل هو ابن عمك.. فقال:

لا تقلقوا، اكتموا أمره، ولا تحدثوا أحدا عن فعله هذا.. ثم قال لهم وللمرة الثالثة:

– أعيدوا ترتيب البئر وبنائه ثانية.. ولما جاء الليل ذهب يطرق بيت ابن عمه، وأخذ معه كيس من القمح وآخر من السكر وأخذ معه طيبا وكيسا من النقود، ثم قرع باب بيته وقال:

– افتحوا الباب فانا خادمكم،، ولما فتح الباب وجد أن الطارق ابن عمه فقال له:

– ماذا تريد؟ فقال له الرجل الصالح:

– جئتك يا ابن عمي معتذرا لك، فأنا مقصر في حقك، فلم أزورك منذ فترة طويلة، ولم أسأل عنك، أرجو أن تسامحني، فنحن بيننا صلة رحم.. وأخذ يلاطفه، ولم يذكر له قصة تلويثه للبئر، بل إنه أكرمه وأعطاه ما معه من الأكياس مع النقود والطيب وانصرف من عنده. ثم اجتمع بعماله وأمرهم أن ينظروا الليلة في أمر البئر، فلما انتصف الليل أتى ابن عمه مجددا، ولكن هذه المرة ليس ملوثا للبئر، بل مبخرا إياه بالطيب الذي أعطاه ابن عمه الرجل الطيب.. فانبهر العمال من التحول العجيب الذي حصل لابن عمه إذ تحول في لحظة من عدو إلى صديق حميم!!..

أحباءنا: إذا أردنا التخلص من المشاكل التي تواجهنا مع الآخرين فعلينا أن نحسن لمن أساء إلينا، وأن لا نواجه الإساءة بالإساءة حتى تتصافى قلوبنا،، فلنمض يداً بيد لعمران بيوتنا وبلادنا... اليس بالأخلاق والقيم تسود الأمم ؟؟؟

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسون الشهداء ميناس وهرموجانيس وافغرافوس"

تُعيّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر كانون الأول لتذكار القديسين الشهداء ميناس وهرموجانيس وافغرافوس.

ان مينا كان على رأي مؤلف السنكسارات (أي أخبار القديسين) اثينائي الوطن وكان من الضباط في العسكرية عالماً فصيح اللسان حتى لقب برخيم الصوت وكان افغرافوس كاتباً له وكان كلاهما مسيحيين عن السلف. واما ارموجانس فكان والياً وقد ولد غير مؤمن إلا انه بعجائب القديس ميناس تقدم إلى الايمان بالمسيح. ثم جاهد الثلاثة المذكورين في الاسكندرية على عهد مكسمينس سنة 235.

هذا وقد جرى نقل رفات الثلاثة إلى مدينة القسطنطينية، في القرن الخامس للميلاد. ولكن يبدو، على الأقل، أن رفات القديس ميناس فقدت ردحاً من الزمان إلى أن تمّ الكشف عنها من جديد في أيام الإمبراطور البيزنطي باسيليوس الأول (867–886 م). مذ ذاك صار يقام عيد لاكتشاف رفات القديس ميناس في اليوم السابع عشر من شهر شباط.

فبشفاعة القديسين الشهداء ميناس وهرموجانيس وافغرافوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.